ولا قابلت اعتنائك • والحمد لله الذي رزقني من
يعرف قيمتي • ويحرز حذاقتي • ولا يضيع حرمتي •
مع كلام فصيح صادع • بديع بليغ خالب خادع •
فاعجبه ذلك واغراه ميله الى كثرة التواريخ والسير •
واستهواه حبه معرفة احوال الملوك التي ذكرو •
حتى شدّه عما خلفه • بسبب هذا البيان المدلس وسلبه •
ثم انه استوصفه بلاد الغرب وممالكها • واستوضح
اوضاعها ومسالكها • وقراها ودروبها • وقبائلها
وشعوبها • كما هو دابه وشانه • والقصد في ذلك
امتحانه • لانه لم يكن محتاجا لذلك • اذ في خزائن
دفاتره جميع الممالك • وانما اراد بذلك معرفة
مقداره علمه • وكيفية اداء ابتداء نصحه له وكتمه
وكتمه • فاملى كل ذلك من طرف لسانه • كانه يشاهده
وهو جالس في مكانه • وشرح تلك الامور • كما في خاطر
تيمور • ثم قال له كيف ذكرتني وجئتني مع الملوك
الاكابر • ولم تسل من الهنت تلك المفاخر • وما
نحن من يعاسيب النحل • فاني عدلينا مع النحل •
فقال افعالكما البديعة • اوصلتكما الى تلك المرتبة
الرفيعة • فاعجبه هذا الكلام • وقال الجماعة

اصدوا

تمتد وانه امام • ثم اخذ تيمور يخبر القاضي بما وقع
في بلاده وما جرى بين ملوك العرب واخباره •
ولا زال يذكر له اخبار الناس حتى سرد عليه اخبار
مخلفته واولاده • حتى تحير القاضي من املائه •
وقال ان السلطان ليوحي اليه اولياؤه • ثم ان تيمور
عاهد القاضي ان يتوجه الى القاهرة • ويأخذ اهله
واولاده وكتبه الزاهرة • ولا زال يتباكى من مشاقة
الطريق • ويرجع اليه بامل فسيح وعهد سبيل الاماني
وثيق • فنجح المقصد • واستراح من ذلك النكد •

فصل وكان تيمور محبا للعلماء مقربا
للسادات الاشراف • يعز العلماء والفضلاء اعزازا
تاما • ويقدمهم على كل احد بعد تمام عاما • وينزل كلا
منهم منزلته • ويعرف له اكرامه وحرمته • وينبسط
انبساطا عظيما وجالسهم • ويبحث معهم بحثا ممزوجا
فيه الانصاف والحشمة • لطفه ممزوج بقهر
وعنفه ممزوج ببر • معظما ارباب الصناعات والحرف
اي صناعة كانت اذا كان له فيها حظ وشرف •
يعظم بذلك المضحكين والشعراء • ويقرب المنجمين
والاطباء • ويأخذ بقولهم • ويصغي الى كلامهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1